

نُظَاهِيرُ الْفُؤَادِ مِنْ دَنِسِ الْأَعْتِقَادِ

تأليف حضرت مولانا الشيخ محمد بهجت المطيعي الحنفي من
اعيان علماء ازهر الشريف المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ. [١٩٣٥ م.]
وبليه

شِفَاءُ السَّيِّئِ فِي زِيَارَةِ الْخَيْرِ

للامام العلامة قاضي القضاة شيخ الاسلام والمسلمين تقي الدين
أبي الحسن علي السبكي المتوفى سنة ٧٥٦ هـ. [١٣٥٥ م.]

قد اعني بطبعة جديدة بالأوفست
مكتبة الحقيقة



يطلب من مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفتح ٥٧ استانبول-تركيا

ميلادي

هجري شمسي

هجري قمرى

٢٠٠٣

١٣٨٢

١٤٢٤

من اراد ان يطبع هذه الرسالة وعندها او يترجمها الى لغة اخرى فله من الله الاجر العظيم و ساء
الشكر الجزيل و كذلك جميع كتبنا كل مسلم ماآتون بطبعها بشرط جوده الورق و التصحيح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِاسْمِ تَزَهَتْ عَنِ التَّعَرُّكِ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ وَتَغَدَّتْ عَنِ النَّزْهِ
وَتَفَرَّدَتْ بِالْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ وَرَبَّطَتْ الْأَسْبَابَ بِالسَّبَبَاتِ سَنَةً أَنَّهُ فِي خَلْقِهِ وَلَيْزَ
تُجَدِّسُ سَنَةً أَنَّهُ تَبْدِيلًا وَأَيَّدَتْ الْخَلْقَ عَلَى أَحْسَنِ نِظَامٍ وَأَكْمَلَ وَأَوْدَعَتْ فِيهِ مِنْ
الْحِكْمِ مَا فَصَّلَهُ الْإِنْسَانُ وَأَجَلَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى لِسَانِ
الصِّدِّيقِ وَتَرْجِعَانِ الْحَقِّ ذِي الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَالْوَاسِطَةِ الْعَظِيمِ حَقِيقَةِ الْخَفَائِقِ
مُحَمَّدٍ وَأَقْرَبِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ أَجَدَ وَعَلَى أَجْزَاءِهِ تَعَجُّبُ الْهَدَايَةِ وَأَلْفُ ذَوِي الرِّوَايَةِ
وَالْهَدَايَةِ وَمِنْ تَعَجُّبِهِمْ بِأَحْسَنِ حَقِّ أَنْهَاءِ الْيَقِينِ ﴿وَبَعْدُ﴾ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ شَأْنُهُ جَعَلَ
لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسًا دَرَكًا كَيْ يَصْدَقَ بِوُجُودِهَا الْبُشْرُورَةُ وَيَخْفَى عَلَيْهِ كَيْفَ هِيَ أَوْ كَيْفِيَّةُ
ادْرَاكِهَا فَلَمَّا ذَلَّ خُشِبَ أَنَّ اللَّهَ لَا دَرَكًا لَهَا حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ لَا تَقَاسُ
هِيَ عَلَيْهِ فَأَرَادَ فِيهِ عَيْنًا تَدْرِكُ الْمُبْصِرَاتِ لِيَكُونَ ادْرَاكِ الْعَيْنِ لِلْبُصْرَاتِ مِثْلًا
لِادْرَاكِ النَّفْسِ لِحَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يَكُونَ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ عَلَى بَصِيرَةٍ فَذَكَرَ
أَنَّ الْعَيْنَ إِذَا تَدْرَكَ بِقُوَّةٍ أَوْدَعَتْ فِيهَا بَرْزَ وَلِيزَ وَالْهِيَ الْادْرَاكِ وَأَنَّ بَقِيَّةَ الْعَيْنِ
كَذَلِكَ النَّفْسُ إِذَا تَدْرَكَ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ بِقُوَّةٍ هِيَ الْمَعْقُولُ يَرْزُلُ بَرْزَ وَالْهِيَ التَّجَسُّسُ وَأَنَّ
بَقِيَّةَ النَّفْسِ وَكَأَنَّهُ يَشْتَرُطُ فِي ادْرَاكِ الْعَيْنِ مَعَاذَةَ الْمُبْصِرِ لَهَا وَأَنْ لَا يَكُونَ قَرِيبًا
جِدًّا كَدَفْلَتِهَا وَلَا يَبْعِدُ أَبَدًا لِاتِّصَالِ إِلَيْهِ أَشْعُهُهَا وَأَنْ لَا يَكُونَ مِمَّا يَخْتَلِقُ فِيهَا
أَسْتَعْدَادًا لِادْرَاكِهَا بِحَيْثُ لَوْ كَانَ الشَّيْءُ غَيْرَ مِمَّا ذَا وَكَانَ قَرِيبًا جِدًّا أَوْ يَبْعِدُ جِدًّا
لَا يَتَّصِلُ إِلَيْهِ الْأَشْعَةُ أَوْ كَانَ مِمَّا يَخْتَلِقُ فِي الْعَيْنِ أَسْتَعْدَادًا لِإِبْصَارِهِ كُلِّهَا وَهِيَ الْعَيْنُ

لا تدركه كذلك النفس لا تدرك إلا ما كان من عالم الملك ما دامت فيه ولا تدرك كنه
ما كان خارجا عنه فوق طور والعقل ولا تدرك كنه نفعها النسيئة القرب ولا عالم
يخلق فيها استعدادا لادراكه كحقيقة الخالق وصفاته وكان العين قد تخلق
خالية عن فرة الإبصار كعين الأكمة أو يعرض لها بعد خلق الذرة فيها ما يزيل
أو ينقص تلك القوة كذلك النفس قد توجدها في هذا العالم من أول الأمر خالية
عن فرة التمييز ونسفي كذلك إلى أن تعود إلى عالمها عالم النفوس والأرواح وقد
يعرض لها في عالم الأجسام ما يزيل أو ينقص إدراكها الحقائق على وجهها
كالجنون وارتكاب المعاصي والنصب والعناد والفرس وكان العيون متفاوتة
في فروعها بعضها يدرك القريب والمتوسط والبعيد وبعضها لا يدرك إلا المتوسط
والقريب أو القريب فقط كذلك النفوس متفاوتة في فروعها بعضها يدرك الجسلي
والخفي والأخفي وبعضها يدرك الجلي فقط أو الجلي والخفي ولا يدرك الأخفي وكان
العين لا تبصر الأشياء إلا إذا أشرق عليها النور وخرجت من الظلمات وارتفعت
الطب كذلك النفوس لا تدرك حقائق الأشياء إلا إذا أشرق عليها نور التعليم الذي
جاءه الرسل عليهم الصلاة والسلام في شرائعهم من لدن العالم الخبير وخرجت به
الحقائق من ظلمات الخفاء وكان يلزم العين أدوية تحفظها عما يعرض لها من
الأمراض التي تزيل أو تنقص فرة إبصارها وأدوية تزيد في جلائها بإزالة أمراضها
النفسية فيعبر إدراكها وأدوية تزيل ما عرض لها من الأمراض الظاهرة كذلك
النفوس يلزم لها أدوية تحفظها من عرض الأمراض النفسانية لها التي تزيل
أو تنقص إدراكها الحقائق وأدوية تزيد في فرة إدراكها حتى تجب في ملكوت
السعرات والأرض فتزداد معارفها ويفاض عليها من العلوم والمعارف ما لا يفاض
عليها بدون استعمال تلك الأدوية وأدوية تزيل ما عرض لها من تلك الأمراض وكان
أنه لا يقف على أمراض العيون وأنواعها وقد رعى على تمييزها ولو تشبهها أو يعرف

الأدوية النافعة لكل مرض والواقية من عروضة والمقوية للإبصار وكيفية استعمالها والمواضع والأوقات التي يلزم أن تستعمل فيها والمقادير التي تلزم إلا الطبيب الخالق الواقف بخام الوقوف على علم الطب العارف بوظائف أعضاء البدن وأفعال بعضها ببعض وبخواص الأدوية ومنافعها ومضارها وما يجب على الإنسان من الوسائط التي يلزم اتخاذها للوقاية من الأمراض وغير ذلك مما لا يشكره عاقل ولذا قد يضع الطبيب الدواء في موضع قد ينكره عليه من لم يكن عالما بالطب منه لكن يجب على العاقل أن يمثّل أوامر الطبيب الخالق ويأخذها سائلة ولا ينافقها بجهل مداته العقلية ولا يخالفه في شيء والأهل لأن ما أدركه بعقله طائفاً لمحق خلاف الخلق وانما جاء إليه من عدم الإطلاع على ما أطلع عليه الطبيب لا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون كذلك لا يقف على أمراض النفوس ويقوى على تشخيصها وتغيير أنواعها ويعرف الأدوية النافعة والواقية والمقوية على نحو ما ذكر في انعين إلا العالم بكنهه النفس وكنهه أمراضها وكيفية اتصالها بالبدن والأدوية اللازمة لها على الصور المذكورة وما ذلك إلا أنه جل شأنه ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فلذلك جاء بشرعه على لسان الرسل عليهم الصلاة والسلام تعليماً وإرشاداً للخلق وبياناً للأمراض النفوس وأدوية الوجود على الوجه الأتم الأكل فأمر بأعمال حسنة على فعلها وأوئدب إليه ونهى عن أعمال حسنة على تركها وأوئدب إليه فكان الممداد في نجاة النفوس وسلامتها من الأمراض على أمثال الأوامر واجتناب التواهي الذي هو الدواء الوحيد للموضوع الخلق من قبل الخالق جل شأنه قياسه لمحقق النفس من عوارض الأمراض وتحيا حياة أبدية وتغوى في إدراكها ونفاس عليها أنوار التصديق حتى تخرج من ظلمات الجهل إلى النور الحقيقي وتسبح فيه مثلثة متعفة في نعيم مقيم لا يفتنى ولا يبدد محفوظلة من الزلل والخطأ في متعدد صدق عند عليك مقتدر وهذا هو المقصود بالذات فيجب على العاقل أن يعرض جميع أفعاله وأقواله على

قانون الشارح ويجعلها مطابقة أمرا ونهيا والاهلكات نفسه من حيث لا يشعر
وهلاكها الهلاك الأبدي فتبقى في «ذاب مقبم لا يفتى» وتتدمر حيث لا ينفع الندم
لعدم إمكان التدارك والرجوع الى هذه الدار دار العمل بعد التخرج منها الى الدار
الآخرة وحرام على قرية أهلكنها أنهم لا يرجعون ومما ذكر به الله مثلا في هذا
العالم لاندوات النفوس فيه للحقائق انطباع الصور في المرآة على وجه الانعكاس
ليفاس ذلك على هذا فكأن المرآة اذا كانت صغيرة بحيث لا يصادفها ذو الصورة
بجميع أجزائه لا تنطبق فيها الصورة كاملة فتغل صاحبها بجميع الأجزاء لا تغفل
الاما انطبق صورة منه فلا يرى الناظر في المرآة الا مقدار ما انطبق فقط وكذلك
اذا كان عليها صدأ يمنع الانطباع كالأوبعض أو كانت معوجة فان الصورة تنطبق
فيها على حسب استعدادها واختلاف أحوالها كذلك النفس اذا كانت صغيرة
بحيث لا تنظر الى اكتناء الحقائق من كل وجه أو علاها صدأ المعاصي ومخالفة
الأوامر الإلهية أو كانت مخرقة معوجة عن وجه الحق لعناد أو تعصب أو غرض
لا تنطبق فيها صور الحقائق الا على حسب استعدادها وأحوالها لكن النفس
لجهلها بنفسها واستعداداتها وأحوالها بما جازمت بأن ما وصلت اليه هو الحق
وليس وراء ذلك شيء وذلك خطأ مبين وما أوتيت من العلم الا قليلا وانظر الى صاحب
كتابنا (نصير الراية) (المرآة الجديدة) كيف نظر الى المبحث الذي تكلم فيه من وجهة
واحدة ويرى الى غرض واحد فقاده تعصبه لغرضه الذي يرى اليه الى أن قال ما خرج
به عن جادة الصواب وتجاوز حدود الشرع المقدس فظن أن الحجاب للراية مانع لها
من التربية التي تفيدها معرفتها لها وعليها من الحقوق بين قومها وأن تعرف طرق
الكسب والمعيشة مع أنه عند تدقيق النظر لا يرى العقلا معلقين الحجاب والتربية
المذكورة فان الحجاب لا يمنعها وعدم الحجاب لا يستلزمها بل المدار في ذلك على التعليم
والحس شاهد عدل فان أكثر الرجال مع عدم الحجاب زاهم لا يعرفون شيئا مما ذكر

وكثير من النساء مع الحجاب يعرفن واجباتهن وما به يتكسبن ويتقربن على حاجتهن
المعاشية ومن راجع تواريخ الامم العربية في صدر الاسلام وبعد وعلم مقدار
ما كان عليه كثير من النساء مع الحجاب يتحقق أنه لا علاقة فيه وبين التربية التي
تفقد حوامها هذين الكتلتين فلننظر نظرة عامة وأحاط بالمسئلة التي يبحث فيها
من جميع أطرافها المخرج في كتابيه التي حدأياح عليه مخالطة النساء للرجال وإطلاق
الحرية لهن على وجهه يؤدي ويخرج الى الفساد والخلل ويؤدى على موضوعه بالنقض
ويخرج به النساء عن التربية المقصودة ويبعدن عن الاشراق المحمودة وطعن
على العلماء والفقهاء سلفا وخلفا وعاب التشريع الذي جاء به الوحى واترح في كتابه
المرأة الجديدة الى أن مبنا الخيال وقال ما كاد يخرج به من دينه القويم الذي التزمه هو
وأباؤه من قبل وعقدوا عليه الخناصر ولم يستطع أن يفعل كما قال في كتابيه حتى
يذهبوا له العلاء ظهريا وسلطوا بالسنة حداد كبير مقتنا عند الله أن تقولوا ما لا
تفعلون بل كان يقتصر في كتابيه على تحسين تربية النساء وعليهن ما به يصرن مثل
الرجال أو أقرب في العلم والعمل ويترك كما فرق الشارع في الاحكام بين مختدة وغير
مختدة ويحظر على الجميع مخالطة الرجال الا فيما تدعو اليه الضرورة وكان الرجال
أخذوا ما لم ينهوا عنه النساء مما لمات فيحصل الغرض المقصود وبدون اخلاق بنى مما
أوجبه الخليفة البيضاء وبدون احلال لشي مما حرمة الشريعة الغراء ولا يذكر
فيها ما لا تحسنه المفسدون ذريعة لغاياتهم الفاسدة فيستولون منها ما به يرقون به بين
المرء وزوجه لكن الغرض المذكور جعله لا يتصور الا ما يوافق هواه والذي أجمعت
عليه الامة ان اسلامه وصالح من القضايا الأولية أن أكبر النفوس وأكملها نفوس
الانبياء والرسل فهي المعصومة من الخطا والزلل والنقض والبلادة والخيانة والتعصب
والميل مع الاغواء والاعراض الله أعلم حيث يجعل رسالته فهم آخذون عن الله
عز وجل فكل ما جاء به وينسب من الشرائع والاحكام حتى وصديق لا ياتيه الباطل

من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد و يعلم في ذلك الاصحاب لانهم اخذوا
عنه ذلك مباشرة فكل ما ينزهه حق يتبع فهم ايضا محضون وعلا كذا لا يخالف
احدهم الاخر انصب اواهوى او غرض في النفس وانما اقوالهم واجتهادهم
بسط الشارع الذي بسطه لخلقهم فضلا منه ورجة محمد رسول الله والذين معه أشداء
على الكفار رحاميين هم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا واطق
واحد والكل مأجور وبلى الاصحاب في هذا كرا التابعون الذين اخضعوا عنهم وبلى
التابعين تابعوا التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين فمن كان من العلماء
في العصور السالفة اوفى هذا العصر متمسكا بما جاء به النبي واصحابه والسلف
الصالح عليهم الصلاة والسلام في اقواله وافعاله بدون ان يخالفهم في شيء من اصول
الدين اعتقادا وعملا فطنا ذكيا واقناعا عند حدود الشرع لا يخالف في الله لومة لائم
لا تزوجه عن الحق واصفا الاغراض والاهواء بدون ان يسدى على ذلك أدنى
ملاحظة واعتراض غير متمسك مع عقله مستملا له في فهم ما ورد واقناعا
لا يخرج عن مذاهب الائمة المتهتدين رضوان الله عليهم اجمعين عتبا ان هذا العالم
هو الموفق الذي تقبل اقواله ويقضى به في افعاله لانه علم واستعمل الخدود
النافع الذي وضعه الله للنفس لتعطف به عن الخطا في ادراكها الحقائق ووقرها
مع الحق فامتثل الامر واجتنب النهي وحفظ نفسه او شفاه من الاسقام والعلل
العائقة لها عن الادراك فلم يخرج عن قواعد الشرع في عقائده واقواله واعماله
فلا يدرك الاحقا ولا يقول الا صدقا ولا يفعل الا صوابا والذين جاءوا قينا
انهم دينهم سبيلنا افعول الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور نورهم يمشي
بين ايديهم وبايمانهم اوائك مع الذين آمن الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين ومن كان من العلماء في أي عصر كان غير متمسك بما جاء به النبي واصحابه
مخالف للنبي من ذلك في اقواله وافعاله واعتقاده غير واقف عند حدود الشرع

ما تلا مع الأرواح والأغراض أي نال ما لم يتعصب بغير سلام مع عقله معترضا
 عقدااته العقلية على دقائق الشرع وحكمه التي خفيت عليه خربا عن مذاهب
 أئمة الهدى علما أن هذا العالم من علماء السوء الذين ختم الله على قلوبهم وعلى
 سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم فهم يخذلون مطرودون عن الحق
 بعيدون عن الصدق والصواب مستدرجون من حيث لا يعلمون أولئك أعداء
 الأنبياء المخالون في قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن
 يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
 أولئك حزب الشيطان فهم أولئك قل أن يوفق منهم أحد للصواب وموافقة الواقع وإن
 كانت أقوالهم من خرفة الظاهر لكن الفاسدة في الباطن تراكم على ضلالتهم العقول
 تراكم التلويح فإذا سطعت عليها شمس البراهين الحقيقة ذابت وتلاشت والذين
 كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من التوراة إلى الظلمات أولئك طبع الله على
 قلوبهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فالفرق بين من تقبل أقواله من
 العلماء ويقتدي به وبين من لا تقبل أقواله ولا يقتدي به هو ما ذكرنا فمن كان من
 الفريق الأول كان قوله مقبولا وبينا أنه مقولا موافقا للصواب لا يخرج في اعتقاده أو
 قوله أو فعله عن حدود الشرع ومن كان من الفريق الثاني وجب نبذ أقواله نظريا
 لأنه عصيانه وعدم امتثاله للأوامر واجتنابه النواهي لم يستعمل الدواء الذي به يحفظ
 نفسه أو يشفى من الأسقام الحائلة فيتم أو بين الحق والصواب فأى الفريقين أحق
 بالأمن إن كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم
 مهتدون وتلك هجتنا ومن الفريق الثاني الذي طمس الله على قلبه وطبع عليه
 أهل البسدة في العفة كذوالأعمال الذين خالفوا الكتاب والسنة والإجماع فضلوا
 وأضلوا كنسب أقاتلهم الله أني يؤفكون وما أواهم جهنم وساءت مصيرا وقد ابتلى
 المسلمون بكثير من هذا الفريق سائدا وخلطنا في كتابنا أوصافا وثلاثة في السليين وعشرا

فاسد يجب قطعه حتى لا يبعثى الباقي فهو المجهنم الذي يجب الفرار منه ومنهم
 ابن نجيمة الذي ألف كتابه المسمى (بالواسطى) وغيره فقد ابتدع ما خرق به إجماع المسلمين
 وخالف فيه الكتاب والسنة الصريحة والسلف الصالح واستمر مع غفلة الفاسد
 وأضل الله على علم فكان إلهه هو ما ظن لمنه أن ما قاله حق وما هو بالحق وإنما هو
 منكرومن القول وزور قال الامام صاحب التصانيف النافعة في كل فن العلامة ابن
 حجر في إنباء الحديث بمناصه ابن نجيمة عبد خذله الله وأضله وأعماه وأضله وأضله
 وبذلك صرح الأئمة الذين يبنوا قسداً أحواله وكذب أقواله ومن أراد ذلك فعليه
 بمطالعة كلام الامام المجهنم المتفق على إمامته وجلالته وبلوغه رتبة قلاجهتاد أبي
 الحسن السبكي وولده الناج والشيخ الامام العزيز جماعة وأهل عصرهم وغيرهم
 من الشافعية والمالكية والحنفية ولم يقمرا اعتراضه على متأخرى له رواية بل
 اعترض على مثل عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب رضي الله عنهم واستكبر بإبائي
 والحاصل أنه لا يقام لكلامه وزن بل يرى في كل وعرو حزن ويعتقد فيه أنه
 يشهد على حال ومثل جاهل قال عاملة أنه بعدله وأجاز من مثل طريقته
 وعقيدته وفعله آمين وحاصل ما أشير إليه في السؤال أنه قال في بعض كلامه
 ان في كتب الصوفية ما هو مبني على أصول الفلاسفة المتألفين من المسلمين يفتني
 ذلك بالتبطل من بطالع فهل من غير أن يصر في حقيقة ما كدعوى أحدهم أنه مطلع
 على المارح المخفون أنه عند الفلاسفة كان مبنوا وأتباعه النفس الفلكية ويرحمون
 أن نفوس البشر تتصل بالنفس الفلكية أو بالعقل الفعال بقنطرة أو ما ما وهم
 يدعون أن ما يحصل من الكائفة بقنطرة أو ما ما هو سبب اتصالها بالنفس الفلكية
 عندهم وهي بسبب حدوث الحوادث في العالم فإذا اتصلت بها نفس البشر استنقش
 فيما كان في النفس الفلكية وهذه الأمور لم يذكرها قدماء الفلاسفة وإنما
 ذكرها ابن سينا ومن ينقل عنه ويوجد من ذلك في بعض كلام أبي حامد وكلام ابن

(١) احمد ابن نجيمة الحنبلي توفي سنة ٧٢٨ هـ. [١٣٢٨ م.] في الشام

(٢) احمد ابن حنبل الهنسي المكنى الشافعي توفي سنة ٩٢٤ هـ. [١٥٦٦ م.] في مكة المكرمة

عربي وابن سبعين^(١) وأمثال هؤلاء تكلموا في التصوف والحقيقة على قاعدة
 الفلاسفة لأعلى أصول المسلمين ولقد خرجوا بذلك إلى الاتحاد كالخاند الشيعية
 والاسماعيلية والقرامطة والباطنية بخلاف عباد أهل السنة والحديث ومنصورهم
 كالفضيل وسائر رجال الرسالة هؤلاء أعظم الناس إنكار الطريق من هو خير من
 الفلاسفة كالعترة والكرامية فكيف بالفلاسفة وأهل التصوف ثلاثة أصناف
 قوم على مذهب أهل الحديث والسنة كهؤلاء المذكورين وقوم على طريقة
 بعض أهل الكلام من الكرامية وغيرهم وقوم خرجوا إلى طريق الفلاسفة مثل
 هؤلاء من سائر رسائل اخوان الصفا واطعة توجد في كلام أبي حيان التوحيدي
 وأما ابن عربي وابن سبعين ونحوهما فجاءوا بقطع فلسفية غير واعبرانهم أو أخرجوها
 في قالب التصوف وابن سبعين تكلم في آخر الأشارات على مقام العارفين بحسب
 ما يليق به وكذا أعظم من لم يعرف الحقائق الإلهية والغزالي ذكر شيئا من ذلك
 في بعض كتبه لا سيما في الكتاب المضمون به على غير أهله ومشكاة الأفوار وغير ذلك
 حتى ادعى صاحبه أبو بكر بن العربي فقال شيخنا دخل في نظر الفلاسفة وأراد أن
 يخرج منهم فقامد لكن أبو حامد يكفر الفلاسفة في غير موضع وبين فساد
 طريقهم وأنها لا تحصل المقصود واشتغل في آخر عمره بالبخاري ومات على ذلك
 وقبل أن يرجع عن تلك الكتب ومنهم من يقول أنها مكذوبة عليه وكثير كلام
 الناس فيه لأجلها كالمازري والطرطوشي وابن الجوزي وابن عسقل وغيرهم (هم
 حاصل كلام ابن تيمية وهو يتأصبها كان عليه من سوء الاعتقاد حتى في أكاثر
 العصابة ومن بعدهم إلى أهل عصره وربما أداما اعتقاده ذلك إلى تبذير كثير
 منهم ومن جملة من تتبعه الولي القطب العارف أبو الحسن الشاذلي نفعنا الله
 بصلوته ومعارفه في حربه الكبير وحزب الجور وقطعة من كلامه كما تتبع ابن عربي
 وابن القارص وابن سبعين وتبع أيضا الحلّاج الحسين بن منصور ولا زال يتبع

الأخبار حتى نحالاً عليه أهل عصره نفسه فومر به عمرو بن كفرة كثير منهم وقد
كتب إليه بعض أجداد أهل عصره لما وعرفه سنة خمس وستمائة من فلان
إلى الشيخ الكبير العالم إمام أهل عصره بزمعه أما بعد فإنا أحييناك في الله زماناً
وأعرضنا عما يقال فيك إعراض الفضل إحساناً إلى أن ظهر لنا خلاف مرجحات
الحجة بحكم ما يقتضيه العقل والحس وهل يشك في الميل طافئ إذا قربت
الشمس وإنك أظهرت أنك قائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واقعاً علم
بقصدك ونيتك ولكن الاخلاص مع العمل ينتج ظهور القبول وما رأيتك آل
أمرنا إلا إلى هتك الأسرار والأعراض باتباع من لا يؤثق بقوله من أهل الأهواء
والأغراض فهو سائر زمانه بسبب الأوصاف والذوات ولم يقع بسبب الأحياء
حتى يحكم بكشف الاموات ولم يكفه التعرض على من تأخر من صالحى السلف
حتى نعدى إلى الصدر الاول ومن له أعلى المراتب في الفضل فياويح من هؤلاء
خسماؤه يوم القيامة وهيئات أن لا يناله غضب وأنى له بالسلامة وكنت ممن سمعه
وهو على منبر جامع الجليل بالصالحية وقد ذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال
إن عمره غلطات وبلبات وأى بلبات وأخبرني عنه السلف أن عمر بن الخطاب
في مجلس آخر قال إن علياً أخطأ في أكثر من ثلثمائة مكان فبليت شعري من أين
يحصل لك الصواب أنا أخطأ على بزعمك كرم الله وجهه وعمر بن الخطاب والآن قد
بلغ هذا الحال إلى منتهى والأمور إلى مقتضاء ولا ينفعني إلا القيام في أمرنا ودفع
شركنا لأنك قد أفرطت في التي ووصل أذاك إلى كل ميت وحى وتزمنى الغيرة
شرعاً ورسولاً ويلزم ذلك جميع المؤمنين وسائر عباد الله المسلمين بحكم ما يقوله
العلماء وهم أهل الشرع وأرباب السيف الذين بهم الوصل والقطع إلى أن يحصل
منك الكف عن إعراض الصالحين رضى الله عنهم أجمعين اهـ • واعلم أنه خلاف
الناس في مسائل نه عليها التاج السبكي وغيره فهاخرق فيه الإجماع قوله في على

الطلاق انه لا يقع عليه بل عليه كفارة عين ولم يقل بالكفارة أحد من المسلمين قبله
وان طلاق الحائض لا يقع وكذا الطلاق في طهر جامع فيه وان الصلاة اذا تركت عمدا
لا يجب قضاؤها وان الحائض يباح لها الطواف بالبيت ولا كفارة عليها وان الطلاق
الثلاث برذالي واحدة وكان هو قيل ادعائه ذلك نقل اجماع المسلمين على خلافه
وان المكوس حلال لمن أقطعه وانهم اذا أخذت من التجار أجزأتهم عن الزكاة وان
لم تكن باسم الزكاة ولا رسمها وان المائعات لا تنص بموت حيوان فيها كالغزالة وان
الجنب يصلى تطوعه بالليل ولا يؤخره الى أن يفصل قبل الفجر وان كان بالبلد
وان شرط الواقف غير معتبر بل لو وقف على الشافعية صرفا الى الخفية وبالعكس
وعلى القضاء صرف الى الصوفية وفي امثال ذلك من مسائل الاصول مسألة الحسن
والفج انهم كل ما يرد عليها وان مخالف الاجماع لا يكفر ولا يفسق وان ربنا سبحانه
وتعالى عما يقرن انظالمون والجاهلون علوا كبيرا محل الحوادث تعالى الله عن ذلك
وتقدس وانه من كذب نفث فذهابه افتقار الكل للجزء تعالى الله عن ذلك وتقدس وان
القرآن محدد في ذات الله تعالى الله عن ذلك وان العالم قديم بالنوع ولم ير مع الله
مخلوقاتا انما فيه علم مرجيا بالذات لا فاعلا بالاختيار تعالى الله عن ذلك وقوله بالجمعية
والجهة والانتقال وأنه بقدر العرش لا أصغر ولا أكبر تعالى الله عن هذا الاقراء
الشفيع القبيح والكفر البواح الصريح وخذل متبعيه وشئت شمل معتقديه وقال
ان التارفتي وان الانبياء غير معصومين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جاءه
ولا يتوسل به وان انشاء السفر اليه بسبب الزلزلة معصية لا تقدر الصلاة فيه
ويصرم ذلك يوم الحليجة الى شفاعته وان التزارة والانجيل لم تبدل ألفاظها
وانما بدلت معانيها اه وقال بعضهم ومن نظر الى كتبه لم ينسب اليها كثر هذه
المسائل غير انه قائل بالجهة وله في اثبات اجزاء ويلزم أهل هذا المذهب الجمعية
والهذات والاستقرار فله في بعض الاحيان كذا يصرح بذلك الوازم فنسبت اليه

سبحان من نسب إليه ذلك من أئمة الإسلام المتفق على جلالته وأمانته وديانته وأنه
الثقة العادل المرتضى الحق المصدق فلا يقول شيئا إلا عن نبيته وتدفق ومزيد
احتياط وغرر سيما أن نسب إلى مسلم ما يقتضي كثرة برده وتسلاله واحد بعده
فانفع عنه مكثرا وبدع بعامله الله بعدله والايغفر الله له كلام ابن حجر
ولما أن ظاهرا فرم في هذا العصر بتقليد ابن تيمية في عقائده الكاسدة وتعميد
أفكاره الفاسدة وبها بين العامة والخامسة واستعانوا على ذلك بطبع كتابا للمسي
بالراسطة ونشره وقد اشتمل هذا الكتاب على كثير مما ابتدعه ابن تيمية مخالفا
في ذلك الكتاب والسنة وجماعة المسلمين فأخطأوا فتنه كانت نائمة فقام بما يجب
عليها كذاه زمانا على جمع مؤلف في الرد على ذلك الكتاب حتى لا يقع المثلون
بواسطة ابن تيمية ومن هم على شاكلته في مهواة الضلال والهلاك الأبدية غير أنا
وجدنا كتاب الامام الجليل والمجاهد الكبير تقي الدين أبي الحسن السبكي المسمى
(شفاء السقام في زيارة خير الانام) أو شفاء النارة على من أنكر فضل الزيارة
وأما بالعرض المقصود آتيا على ما قاله ابن تيمية في ذلك الكتاب غير مقبوضا
لبنياته من عزها لا والله ما حبالا ناره ما حقا لا باطلا من ظهور الفساد مبينا
لعقائد فاكثرتنا بطبعه ونشر بين المسلمين ليطلوع عليه ويعلموا سوء المقاصد
وباطل العقائد فيسلكوا سبيل الرشاد والهدى ويعرضوا عن طرق الباطل والعناد
ويضربوا بما قاله ابن تيمية وأمثاله عرضا لحالط واقفهم ورائهم محبط وقد
الحقنا بكتاب السبكي رسالة للسلامة الجوى وأخرى للسلامة الصحاى وقوى
للسلامة الشورى وجميعها انتفض الرد على أمثال ابن تيمية عن أنكرها الوسائط
مع أنها ليست إلا أسبايا الرنيط بهامسياتهم بهكم سنة الله في خلقه والتأثير والخلق
والإيجاد لله وحده الإله الخلق والامر وقد تقرر عسلا ونقلا أن توقف الممكنات
بعضها على بعض انفس في الممكنات لا يلجأ في الفاعل جيل شانه وهذا كما

أن يكون بدنيا وكما جاز أن يتوسط حتى في قضاء مصلحة حي والفعل لله وحده
يجوز أن يتوسط روح ميت في قضاء مصلحة حي أو ميت والفعل لله وحده والأرواح
بالقبة على الحياة وأفعالها في عالم الملك إنما تظهر بواسطة البدن مادام حيا بالحياة
الجوانبية فإذا مات وفقد الحياة الجوانبية بقيت نفسه وروحه على حياتها
الكونية وتعلقت بجسمه تعلقا آخر على وجه آخر بمسألة الله تعالى كإدخاله عليه نصيب
القيود وعذابه فإذا كان الفعل في الواقع ونفس الامراء ما هو لنفس والروح والجسم
آلة يظهر به الفعل والروح باقية خالصة ففعلها باق وتصرفها في أفعالها لا يتغير
الابعد من ظهور الأفعال بواسطة البدن خلا مانع مثلا أن يكون بعض أرواح الأولياء
والمصلحين بعد موت الأجساد سيادتها وتوجهها إلى الله تعالى في قضاء حوائج
بعض الزائرين لهم المتوسلين بهم بدون أن يكون لها مدخل في التأثير وأي فرق بين
التوسط بالأحياء في قضاء الحوائج مع اعتقاد أن الأفعال لا الله وبين توسط أرواح
الأموات مع اعتقاد ذلك والقول بأن ملوك الدنيا إنما يحتاجون إلى الوسائط لحرارة
الفعل عليهم عن حوائج الخلق بخلاف العلم الكبير بفسطة ظاهرة وقربه على العقول
فإن الملك ووسائطه واسطة في قضاء حوائج الطالب من الله تعالى إذا فاعل مراد
فلمو كان اتخاذ الوسطة شر كما بعد اعتقاد أن المؤثر هو الله وحده ما كان معاونته بعضنا
لبعض في قضاء المصالح شر كما هو هذا باطل بالضرورة لما يترتب عليه من بطلان التراتج
فساد نظام العالم وعدم نسبة الأفعال الاختيارية إلى فاعلها فيبطل الحدود
والزواجر ويحتل النظام فعليك بالانصاف قال المناوي في شرح بحينة ابن سينا
في النفس قال الناظم في كتاب زبدة القيود تعاقب النفس بالبدن عظيم جدا حتى
إنها بعد المفارقة تشاق وتلتفت إلى الأجزاء البدنية المدفونة فلما رأت إنسان قبر
آخر وتغاضى عن العلائق الجسدية والعلائق الطبيعية توجهت نفسه إلى العالم
العقلي فتراجعه نفسه نفس الميت ويحصل منها المناجاة كإلى المرآتين فيرتسم فيها

سورة عقيدة بطريق الانعكاس ويحصل لها بذلك كمال انه وقد ذكر الغزالي
في ذلك مع زيادة بسيط وتحقيق فقال المقصود من زيارة الانبياء والاولياء والائمة
الاستعداد من سؤال المغفرة وقضاء الحاج من ارواحهم والعبارة عن هذا الامداد
الشفاعة وهذا يحصل من جهتين الاستعداد من هذا الجانب والامداد من ذلك
الجانب ولزيارة الشاهد اثر عظيم في هذين الركنين اما الاستعداد فياتصريف همه
صاحب الحاجة عن امور العادية باستيلاء كرم المزور على الخاطر حتى تصير كلية
هيمته مستغرقة في ذلك وقيل بكايته على ذكره وخطورة بياله وهذه الحالة تسبب
منه لروح ذلك الشفيع أو المزور حتى تتدور ح المزور الطبيعة ذلك الزائر بما يستند
منها ومن أقبل بكلية وهيمته على انسان في دار الدنيا فان ذلك الانسان يحس بانبال
ذلك المقبل عليه فغير بذلك فمن لم يكن في هذا العالم فهو اول بالتنبه وهو مهيا لذلك
التنبه فان الاطلاع من هو خارج عن احوال العالم على بعض احوال العالم ممكن كما يطلع
من فوق النمام على احوال من هو في الاسفل فهو مثاب أم معاق فان التوهم منو
الموت وأخوه فيسبب التوهم سر بامتدادين لمعرفة احوال من تكن مستعدين في حال
البنظة لها فكذلك من وصل الى الآخرة ومات موتا حقيقيا كمن بالاطلاع على
احوال هذا العالم أولى وأحرى فانما كلية احوال هذا العالم في جميع الاوقات فلم
تكن مندرجة في ذلك معرفتهم كالم تكن احوال الماضين حاضرة في معرفتنا في زماننا
عند الرؤيا ولا يجاد المعارف معينة ومحددة ان منها همة صاحب الحاجة وهي
استيلاء كرم صاحب تلك الروح العزيزة على صاحب الحاجة وكان تؤثر مشاهدة
صوره الخفي في خطورة كره وحضور نفسه بالبال فكذلك تؤثر مشاهدة ذلك الميت
ومشاهدة تربته التي هي حجاب قلبه فان أن ذلك الميت في النفس عند غيبة قلبه
ومشاهدة ايس كائنه في حال حضوره ومشاهدة قلبه ومشهده ومن ظن أنه قادر
على أن يحضر في نفسه ذلك الميت عند غيبة مشهده كأي حضر عند مشاهدة مشهده

فذلك ظن خطأ فان الشاهدة اترابنا ليس الغيبة منه ومن استعان في الغيبة بذلك
 الميت لم تكن هذه الاستعانة أيضا جرافا ولا فخلو من أنزما كما قال المصطفى عليه
 الصلاة والسلام من صلى على مرة صليت عليه عشرين مرة ومن زارني حلت له شفاعة
 فالتقرب بفاليه الذي هو أخص الخواص به وسيلة تامة متفانية الشفاعة
 والتقرب بولده الذي هو بضعة منه ولو بعدت والدوت ناسل والتقرب بشهده ومجده
 وبلده وعصاه وسوطه ونعله وعضادته والتقرب بعبادته وسيرته وبماله مناسبة
 اليه بوجوب التقرب اليه ومقتضى لشفاعته فإنه لا فرق عند الانبياء والاولياء
 في كونهم في دار الدنيا وكونهم في دار الآخرة الا في طريق المعرفة فان آلة المعرفة في
 دار الدنيا الطوام الظاهرة وفي العقبي آلة بها صرف القرب إما في صورة مثال
 وإما على سبيل التصريح وأما الاحوال الاخرى في التقرب والتقرب والشفاعة
 فلا تتغير والركن الاعظم في هذا الباب الامداد والاهتمام من جهة المدد
 وان لم يشعر صاحب الوسيلة بهذا المدد فإنه لو وضع شئ مرر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أو سوطه أو عضدته على قبر عاص أو مذهب لجا ذلك المذهب ببركان تلك
 الذخيرة من العذاب وان كان في دار انسان أو بلد لا يصيب سكانه ابلا وان لم يشعر
 بهما صاحب الدار أو ساكن البلد فان اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم وهو في العقبي
 مصروف الى ما هو له مندوب ودفع المكاتب والامراض والعقوبات مفسوخ من
 الله تعالى الى الملائكة وكل ذلك حريص على اسعاف ماحر من النبي صلوات الله
 عليه بهمة اليه عن غيره كما كان في حال حياته فان تقرب الملائكة بروحه بعد موته
 ازيد من تقر بهم بها في حال حياته الى هنا كلامه انتهى فانظر الى ما نقلناه من كلام
 حجة الاسلام القرالى وكلام ابن حجر تعلم أن ما كتبه ونشره في بعض الجرائد منسوبا
 الى هذين الامامين قد عرفه عن مواضعه الذين كتبه ونشره بل اهتم مما كتبت أيديهم
 ووبل لهم مما يكتبون ألم يعلموا أن زيارة القبور تارة يقصد بها الوعظة بالأموات

وهذه نعم جميع القيور والاموات وتلزم خصم الاستداد والتبرك بالمرور وهذا
يختص بالانبياء والاولياء والصالحين المذموم ان الانسان يتأثر بتصوراته وان
نفسه تحت نهر سلطان الوهم فكلم من انسان فحق أنه يقتل لا بحالة فتصور
الموت واقعا بغات بسبب ذلك قبل أن يقتل كذلك اذا زار انسان مثله داخلين
رضى الله عنه مثلا واعتقد أنه كان طاهر بين يدي ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم استولى عليه الخشوع والخضوع وامتلأ قلبه اخلاصا فبدهو الله محلا
موقنا بالاجابة خصوصا اذا اعتقد ان روح الحسين رضي الله عنه منسلات إلى الله
اجابة دعاء زائره أليس ذلك سببا في اجابة الدعاء والقاء حوائج الزائر من المخلصين
والله هو المؤثر ولا يرى زائرا مسلولا وعاميا يتوهم فضلا عن أن يعتد أن قد شر بكا
من خلفه فها اعتقد الزائر من علو درجة المزدور فلا يعتد به الا أنه عبد مقرب لله
يسأل الله كما ياله الزائر وانما زورا يظهر منه روحا واسقى نفسا بما أعطاه الله من
الكمال الانساني وان كان العوام لا يستطيعون التعبير عما كان في صدورهم من
حسن العبد وتوكل الایمان اللهم ايماننا كإيمان الهياكل الخال هؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثا تراهم فرقا جعلا وديدنهم ذم العلماء سلفا وخلق لا فرق في ذلك بين
الاحياء والاموات والطعن على سم والقاء الشبهات وذررها في عيون بسائر الضعفاء
لتمس أبصارهم عن عيوب هؤلاء يقصدون بذلك القاء العداوة والبغضاء بين العامة
والعلماء فيقولون لهم الجور يسعون في الارض فسادا ويقولون على الله الكذب وهم
يعلمون يزعمون أنهم فاضلون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما تدون الناس
على اتباع الشر واجتناب البدع وفاقه يشهد انهم الكاذبون وهذا يدن ابن تيمية
في عصره ويدن كل من هم على شاكلته في كل عصر يقولون آمنا بالله وباليوم
الآخر وبما هم مؤمنين بخدا وعون الله والذين آمنوا وما يفتدعون الا أنفسهم وما
يشعرون يلوون العلماء في هذا العصر وغيره على تشايعهم من الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر وما علموا أن العلماء باقوا مدروس العلوم الشرعية في أكثر المجاهد
ويبين الأحكام لكل طالب بدون أن يمنع عن مواردهم أي ولابد فاقفون بذلك حتى
القيام على الطريق الذي يلزم لذلك شرعا حتى وصافي مثل هذا العصر ولا يجوز أن
يزال المنكر منكرا خرفلا يلبي في العلماء أن يستعملوا في إزالة المنكرات طريقا
يترتب عليها الفتن والفلاقل فيقعروا في فتنة عامة ومنكر أشد وهل تزال اتصاية
بالعبادة ومع كل ذلك فالعلماء لسان والأمر استنان والعلماء أماء الدين والدين
أساس والأمر أقوام عليه والقوام حراس وليس وجوب الأمر بالعروف والنهي
عن المنكر خاصا بالعلماء بل هو فرض كفاية يجب على جميع أفراد الأمة القيام
به ولكن متى قام به البعض سقط عن الباقيين والأوقع الكل في الأثم المبين فاتهمم
حكمة ما أشرنا إليه وما يعقلها إلا العالمون ولو أن هؤلاء الذين يتعمون القيام بالأمر
في هذا العصر أخضعوا له الدعوة في السر والعلن واجتنبوا الفواحش ما ظهر منها
وما بطن لأصابت سهام أقوالهم كبد الحقيقة وأصابت الواقع واستقاموا على
الطريقه وكبت أقوالهم جلباب القبول وبلغوا المأمول ونفوذ المأمول ولكن لما
يت طائفة منهم غير الذي تقول ضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأوا يقض من الله
والله لا يهدي كيد الخائنين ولو صدق هؤلاء فيما يزعمون لقلنا وبالله ما أجهت
الأمة على أشكارة كل زناو الزبائن والظلم والظلمة بها وترك الصلاة والصوم وغير ذلك
مما لا يحصى ولا يستقصى وهم يشاهدونه أو يشعرونه آداء الليل وأطراف النهار
ولكنهم بالنهي عما اختلفت فيه الأئمة وانصرفهم للذهاب الباطلة تصدوا
تفريق كلمة المسلمين وإغفار صدور المؤمنين ليتوا بنات التفريق جمع حطام الدنيا
وما الحية الدنيا في الآخرة لا امتناع والآخرة خير وأبقى هذه هي حجة الله في الدنيا
التيكم بالمعنى المستبين تصدروا الوقوع في شرك الضالين المضلين فاصبروا وعوا
وأبوا إلى دربكم وأسلموا ولا تكفوا كالذين كفروا واختلفوا ووقعوا أنفُسكم

وأهل بيته وأهله نارا وآه نوارسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون
به وإياكم أن تغفروا بزخرف القول الذي لا يقصده وجه الله وانما يقصده الفناء
يذوق الفاسد في عقائد العباد ومن الناس والفسق والتوبة على ضغفان القول
نخذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه

﴿ كنه القبول اليه سبحانه وتعالى محمد بن عبد الجبتي الطيبي الحنفى غفر الله له ﴾

﴿ يقول المتوسل بذي المقام المحمود خدام التصحيح القدير

الى الله سبحانه طه بن محمود ﴾

نحمدك اللهم يا من أعظم الحسنين الجزاء وأكرم في الحياة وبعد الممات لا وليا له
وأزل على نبيه في محكم الأنبياء ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله أموالا بل أحياء
ونشركك على نعمك الدائمة يا من أنهض بالحق رجلا لا فاعده الدين بهم قائمه
ونصلى ونسلم على من بعثته بخير الأديان سيدنا محمد الحنفى كلن خلقه القرآن وعلى
آله وأصحابه وكل متأدي بآدابيه (أما بعد) فن فضل الله العام وإحيائه التام
طبع مقدمة شفاء السقام المسماة تطهير القواد من دنس الاعتقاد تأليف
الإمام الأمتل والهمام القيصم العالم العلامة الفقيه الحجة المتقن المتقن
حضرة مولانا الشيخ محمد بن عبد الجبتي من أعيان علماء الأزهر الشريف وأحد أعضاء
الحكمة العليا الشريعة بمصر أكثر الله من أمثاله في حله الشريعة ورجله
وأيد به الحق وأرغم به أثب الباطل وهذا طاهر يشمله

قام «حفظه الله» مقاماً محموداً بما يجب على كل مسلم فضلاً عن أصبح من العلماء
معدوداً من إحقاق الحق والإرشاد إليه وإبطال الباطل ونفيه رأى من حكفوا
عليه دائماً في ذل دأب السلف الصالح عن كل همهم في درء الفاسد وجلب

المصالح بحرام الله عنا خير الجزاء ووفق لئيل علماء السادة العلماء فانه هم أطباء
القلوب البصراء بالحقائق والعيوب وهم المصاييح في الحقائق الأدلاء عند
استنباط المسالك فمن يأمروا بالمعروف وناهوا عن المنكر ومن ينكرون المنكر ما لم ينكروا
فدونك أيها الطالب مقدمة أنتجت أحسن انتاج وسلكت بطلاب الحق أقوم
منهاج ولا يصذل عنك عنها أن كنت في جميعها صغرى فانه في العلم وعظيم النفع كبرى
وكم من لطيف غلا وخف محملا وماملها الا ليدار لطف جبهه وأغنى عن
القطار

الآن علم الدين أفضل ملقب • لمن رام تطهير النفس من النجس
وما العلم الا ما أتى عن نبينا • فحسن نوره الانوار والله تغتسب
فدونك علماءنا فاعضد به • مقدمة ترمي الا بالجيل بالمرس
مقدمة جاءت تؤنب بعضرا • فعاطوا كؤسا ملؤها الافك والهوس
ينادون فينا لا تزوروا نبيكم • وقدمات ما في الميت نفع في الناس
مؤانها الدولى محمد الذى • بارشاد ملقب جدد ما ندرس
في البيت أهل العلم يحذون حذوه • فينطق ذرعت ويجهز من خمس